

اليا قوتة

الفصل التاسع عشر .

الفائزون .

□ در أقوام أقبلوا بالقلوب على مقلبيها وأقاموا النفوس بين يدي مؤدبيها وسلموها إذا باعوها إلى صاحبها وأحضروا الآخرة فنظروا إلى غائبها وسهروا الليالي كأنهم وكلوا برعي كواكبها ونادوا أنفسهم صبرا على نار حطبيها ومقتوا الدنيا فما مالوا إلى ملاعبها واشتاقوا إلى لقاء حبيبهم فاستطالوا مدة المقام بها .

(إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها ... فكم تلبث النفس التي أنت قوتها ؟) .

(سبقتي بقاء الضب في الماء أو كما ... يعيش ببيداء المهامه حوتها) .

بعض العبادات كانت تقول : وا□ لقد سئمت الحياة حتى لو وجدت الموت يباع لا شتريته شوقا إلى ا□ وحباً للقاءه فقيل لها : على ثقة أنت من عملك ؟ قالت : لا وا□ لحبي إياه وحسن ظني به أفتراه يعذبني وأنا أحبه : .

(يا ناظر العين قل هل ناظرت عيني ... إليك يوما وهل تدنو من البين) .

(ا□ يعلم أنني بعد فرقتكم ك ... طائر سلبوه من الجناحين) .

(ولو قدرت ركبت الريح نحوكم ... فإن بعدي عنكم قد حنا حين) .

□ در أرواح تشتاق إلى روح قرية وتلتذ عند ابتلائه بوقع ضربة ويطول عليها الزمان شوقا إليه لحبه إن سألت عن صفاتهم فكل منهم مخلص لربه مجتهد في طاعته خائف من عتبه قائم على نفسه باستيفاء الحق منها على قلبه وأنشد : .

(كيف يقعد رقيب مشتاق بحركة ... إليكم الخافقان الشوق والأمل) .

(فإن نهضت فما لي غيركم وطر ... وإن قعدت فما لي عندكم شغل) .

(لو كان لي يد ما اخترت غيركم ... فكيف ذاك وما لي غيركم بدل) .

(ولم تعرض الأقوام بعدكم يستأ ... دنون على قلبي فما وصلوا)